

ويستفاد مما ذكره هذا المؤلف وما حققه بعض الثقات من علماء الغرب في هذا الصدد أن جميع أنواع الصيام عند المانوية، سواء في ذلك صيامهم الأسبوعي وصيامهم الشهري وصيامهم السنوي، كانت قائمة على الإعتبارات نفسها التي كان يقوم عليها الصيام عند الصابئين، أي على تكريم الكواكب وعبادة الأفلاك السماوية، وخاصة الشمس والقمر اللذين كانوا يعتبرونها كبرى آلهتهم.

وتقدم لنا كذلك الديانات الهندية، وخاصة البرهمية والبوذية، أمثلة كثيرة للصيام ذي المواقيت الدورية المتصل بطواهر الفلك وخاصة طواهر الشمس

(1) هو ((زيوس)) أو ((جويتر)) أو كوكب المشتري، على ما ظهر من سياق كلامه وما ذكره في موطن آخر عن صفات هذا الكوكب.

والقمر. فقد فرضت شريعة البرهمن الهندية على طبقة الكهنة (التي يطلق على أفرادها إسم البراهمة) الصيام يومى الاعتدالين، وهما أوّل فصلى الخريف والربيع، ويومى الانقلابين، وهما أوّل فصلى الشتاء والصيف، واليومين الأول والرابع عشر من كل شهر قمري، أى فى مبدأ ظهور والهِلال وعندما يصير بداراً. وتوجب شرائع مانو (وهي التي يتألف منها أهم قسم من شرائع الديانة البرهمية) على طبقة السناتا Sanatakas، وهم كبار الكهنة من البرهمن، أن يكفوا عن الأكل والشرب والنوم والسفر من غروب الشمس الأحمر كل يوم.

وقد فرضت ديانة البوذيين الصيام من شروق الشمس إلى غروبها في أربع أيام من أيام الشهر القمري يسمونها أيام ((اليوبوذانا Upisata))، وهي اليوم الأوّل والتاسع والخامس عشر والثاني والعشرين، أي في مبدأ كل منزلة من منازل القمر الأربع، كما أوجبت فيها الراحة التامة، وحرمت مزاولة

أي عمل حتى إعداد طعام الإفطار. ولذلك يعمل الصائمون على إعداد طعام إفطارهم قبل شروق الشمس من كل يوم من هذه الأيام الأربعة.

وفي الديانة اليهودية أمثلة كثيرة لهذا النوع من الصيام وهو المرتبط بطواهر فلكية وبمواقيت دورية تتكرر كل أسبوع أو كل شهر أو كل عام. فمن ذلك صيام اليوم العاشر من

الشهر السابع العبري (يوم ((كبور)) أو يوم الكفارة).
وقد كتب هذا الصوم على اليهود للاستغفار وطلب العفو عن الخطايا بنصوص صريحة في التوراة نفسها (1).

(1) أنظر سفر العلاوبين فقرة 29. وتوابعها من الإصحاح السادس عشرة و 27 وتوابعها من الإصحاح الثالث والعشرين. وأنظر كذلك سفر العدد: فقرة 7 من الإصحاح التاسع والعشرين.